إسرائيل تتحرك على محوري «حماس» وإيران

باراك يطالب الجيش بالاستعداد لمعركة غزة... ودعوات إسرائيلية إلى التريث

سارت إسرائيل أمس على أكثر من طريق للبحث عن أمنها الشامل داخلياً وخارجياً، أو ما بات يُعرَف بمحوري إيران وحماس، وخصوصا بالنسبة إلى الأخيرة التي ركزت التصريحات الإسرائيلية المختلفة على كيفية التعامل معها في المرحلة المقبلة.

في وقت أطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت حملة سياسية ودبلوماسية من العاصمة الألمانية برلين، لحماية أمن إسرائيل خارجياً من «أخطار وأطماع إيران»، وبحث تبادل أسرى في صفقات مع «حماس» الفلسطينية و«حزب الله» اللبناني حسبما ذكرت مصادر وأنباء إسرائيلية أمس، أعطى وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك الضوء الأخضر لجيشه بالاستعداد لشن عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة، في ظل تردد اسرائيلي في شن عملية واسعة النطاق في غزة خشية الدخول في حرب استنزاف طويلة .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان باراك اعلن امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست أمس، انه اعطى الجيش أوامر بالاستعداد لامكان شن عملية عسكرية واسعة النطاق في غزة و«درس عواقبها».

كما طلب وزير الدفاع من الجيش وضع «سبل تحرك أخرى»، مؤكدا ان اسرائيل «لن تتخلى عن اي وسيلة من شأنها اعادة الهدوء والامن الى البلدات الاسرائيلية» القريبة من غزة.

وأعقب تصريحات باراك وعد أطلقه اولمرت من برلين بشأن «حماية أمن المدن الاسرائيلية» الواقعة قرب قطاع غزة التي تتعرض لاطلاق صواريخ فلسطينية يوميا، إذ أكد أنه «سمح للقوات بالتحرك لتغيير الوضع، وتمكين سكان سديروت وبلدات اسرائيلية أخرى مستهدفة بالصواريخ الفلسطينية من العيش في أمان»، بيد انه أوضح «ذلك لن يحصل بين ليلة وضحاها، يلزمه بعض الوقت لكني أعتقد انه ممكن».

هنغبي: الإطاحة بـ «حماس»

وبالتزامن مع الحراك السياسي للقادة الإسرائيليين، دعا مسؤولون اسرائيليون امس، لليوم الثاني على التوالي، إلى «تصفية» قادة حركة «حماس».

وقال رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع تساحي هنغبي «ينبغي الاطاحة بنظام حماس والقضاء على قوتها العسكرية وتصفية جميع قادتها بلا تمييز مصطنع بين اولئك الذين يزنرون انفسهم بمتفجرات وأولئك الذين يرتدون بزة الدبلوماسية».

ورأى هنغبي، أحد قادة حزب «كاديما» الوسطي بزعامة اولمرت، في تصريح للإذاعة العامة، ان «تطوراً استراتيجياً مهما طرأ في السنوات الاخيرة، لقد ظهر على حدودنا الجنوبية كيان إرهابي متعصب وقوة متقدمة لإيران تملك التصميم والتدريب، هدفها استنزافنا»، مضيفاً «هذا الوضع يجب ان يتغير جذرياً».

وذكر هنغبي المؤيد لشن هجوم بري واسع النطاق، امكان انتشار قوة دولية في قطاع غزة بعد انتهاء اي عملية اسرائيلية محتملة، مضيفا «يجدر ترجيح حل كهذا لكن فرصه في النجاح ليست كبيرة».

وردَّت حماس التي تسيطر على قطاع غزة، على هذه التهديدات متوعدة، بأن اسرائيل ستدفع «ثمنا غير مسبوق اذا اقدمت على اي حماقة من هذا النوع».

وقال المتحدث باسم «حماس» سامي ابو زهري لوكالة «فرانس برس»، ان «هذه التهديدات الإسرائيلية لا تخيف الحركة ولا الشعب الفلسطيني، وعلى الاحتلال الاسرائيلي ان يعرف انه سيدفع ثمنا غير مسبوق اذا اقدم على اي حماقة من هذا النوع».

وأكد ابو زهري ان استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على اسرائيل والتي تردّ عليها الدولة العبرية بهجمات مرتبط بـ«التصعيد الاسرائيلي»، وقال ان «استمرار هذا التصعيد يعني استمرار وجود الصواريخ».

تباين المواقف

في المقابل، ابدى وزير البنى التحتية بنيامين بن اليعازر تحفظه ازاء صوابية شن هجوم بري، وقال متحدثا للاذاعة ان «الجيش الاسرائيلي مستعد منذ زمن طويل للقيام بهجوم بري، لكن هذا الخيار يبقى الحل الاخير، ليس هناك من تردد هنا بل ينبغي معرفة ما إن كانت مثل هذه العملية ستعيد الهدوء الى سكان سديروت»، وقال مسؤول اسرائيلي كبير لوكالة «فرانس برس» مبرراً تردد الحكومة، ان «القرارات المطلوب اتخاذها ليست بسهلة»، وأضاف «هناك من جهة احساس ملح بأن الوضع لا يمكن ان يدوم بعد الآن، وانه ينبغي التحرك، وهناك في المقابل مخاوف من غرق الجيش في مستنقع غزة، ومن وقوع خسائر بشرية، وكل ذلك في اجواء لا تزال مثقلة بإخفاقات حرب لبنان»، وتابع «يخشى ايضا من الانعكاسات المحتملة لتصفية قادة حماس على مصير الجندي جلعاد شاليت» المحتجز لدى مجموعات مسلحة بينها الجناح العسكري لحركة «حماس» منذ يونيو 2006.

رامون وملف السلام

وفي التفاتة نادرة من جانب إسرائيل الى ملف السلام مع الفلسطينيين في الأجواء الحالية، اعتبر نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي حاييم رامون امس، انه يمكن التوصل الى اعلان مبادىء مع الفلسطينيين عام 2008، وليس اتفاق سلام.

وقال رامون للصحافيين «اعتقد انه من الممكن التوصل الى اعلان مبادئ لا يمكن لأحد ان يتوقع اتفاقا مفصلا في 1 يناير 2009»، وأوضح «اعتقد ان الرئيس الأميركي بوش يتوقع اعلان مبادئ، وان يكون مفصلا او غير مفصل كثيرا، ليس بالأمر الشديد الأهمية».

(تل أبيب، غزة، برلين - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

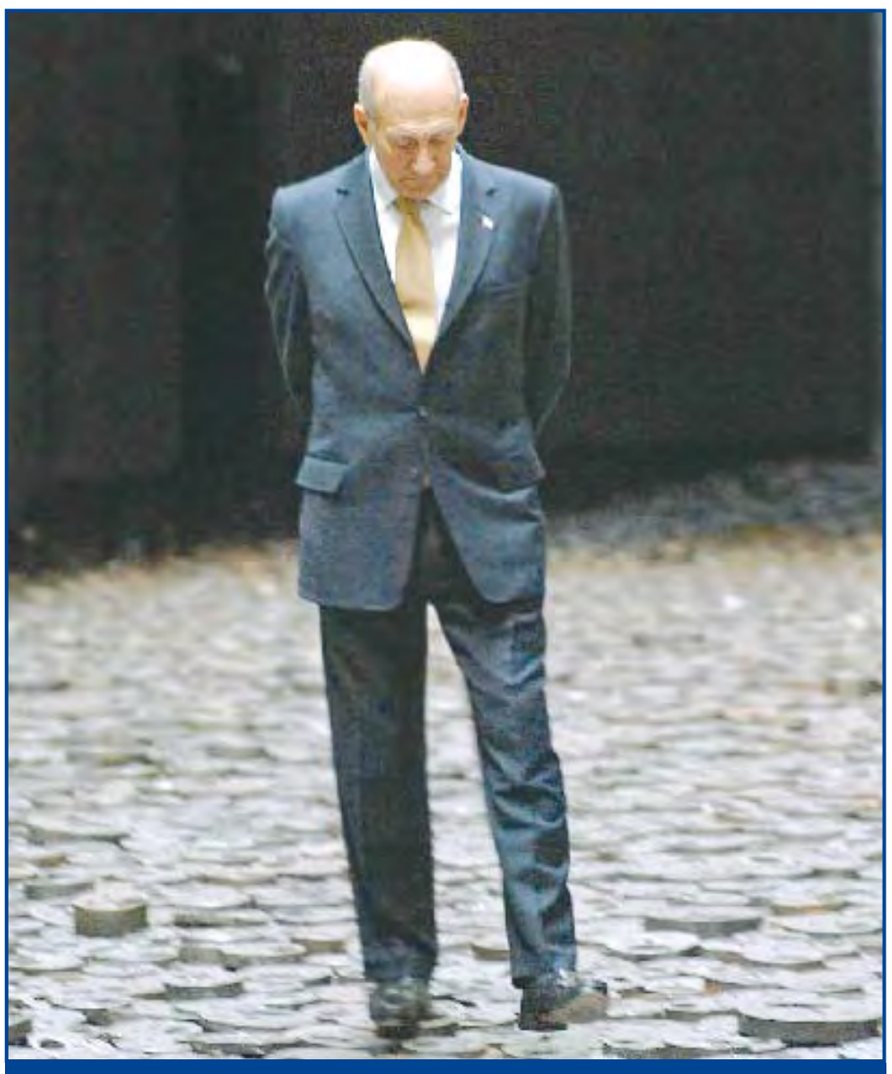

قام رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت، في مستهل زيارته لألمانيا أمس، بزيارة المتحف اليهودي في برلين، الذي يخلد ذكرى الـ«هولوكست»، وفي المتحف، كتب أولمرت «أمنية» وعلقها على «شجرة الأمنيات»، وقال للصحافيين، ان الأمنية التي كتبها تقول «نأمل أن تكون ذكرى خالدة لما حدث، ورسالة أمل لمستقبل مفعم بالرخاء والازدهار للشعب اليهودي». وفي الصورة أولمرت يتجول في المتحف أمس. (أ ف ب، رويترز)

سلة أخبار

طوق أمني إسرائيلي على جنين

اعتقل الجيش الإسرائيلي امس، ستة فلسطينيين خلال حملة دهم في الضفة الغربية، بينما كشف النقاب عن فرض إسرائيل طوقا شاملاً على مدينة جنين لدواعٍ أمنية.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن سلطات الجيش تفرض طوقا أمنيا على منطقة جنين لأول مرة منذ شهور، في أعقاب توفر «إنذارات استخباراتية بشأن هجمات محتملة».

(نابلس - يو بي آي)

وفاة مريضتين فلسطينيتين بسبب الحصار

أعلنت مصادر طبية فلسطينية ان سيدتين توفيتا في قطاع غزة امس، من جراء منع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تفرض حصارا على القطاع، سفرهما الى الخارج لتلقي العلاج لإصابتهما بمرض عضال، ليرتفع بذلك عدد الوفيات في صفوف المرضى الممنوعين من السفر من قطاع غزة للخارج الى 95 شخصا.

(غزة - رويترز)

مقتل ناشط من «الشعبية»

ذكرت مصادر فلسطينية امس، ان ناشطا فلسطينيا من كتائب «أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» قتل الليلة قبل الماضية اثر اطلاق نار اسرائيلي عليه شرق غزة.

وقالت المصادر «اصيب المواطن رامي كريم (20 سنة) اثر اطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي للرصاص شرق غزة».

(غزة - أ ف ب)

العاهل السعودي يتصل بمبارك

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الليلة قبل الماضية، اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال الاتصال، بحث تطورات الاحداث الاقليمية والدولية، وفي مقدمتها ما يخص منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى العلاقات الثنائية.

(الرياض - كونا)

أنباء عن مفاوضات سرية بشأن «القدس» ودعوات إلى انسحاب «شاس» من الحكومة

دعا سياسيون يمينيون في إسرائيل امس حزب شاس الديني إلى الانسحاب من حكومة أيهود أولمرت فوراً عقب نشر صحيفة «غيروزالم بوست» أمس الأول تقريراً كشفت فيه أنباء عن مفاوضات سرية تدور مع الفلسطينيين قدّمت خلالها وزيرة الخارجية تسيبي ليفني تنازلات بشأن مدينة القدس.

وشدد مسؤولو حزب شاس في رد على التقرير، على تعهّد الحزب بعدم الاشتراك في حكومة تناقش مصير القدس، ويتوقعون أن يبلغهم أولمرت وليفني إذا أثير هذا الموضع. غير أن سياسيين من اليمين قالوا إن حزب شاس لم يعد قادراً على تفسير أسباب بقائه في الحكومة.

وكانت الصحيفة نقلت في تقرير أمس الأول عن أحد المسؤولين في السلطة الفلسطينية في مدينة رام الله أن فريقاً من المفاوضين الفلسطينيين يقوده رئيس الوزراء الفلسطيني السابق أحمد قريع اجرى «مفاوضات سرية» مع ليفني وغيرها من المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وأوضح المسؤول الفلسطيني للصحيفة أن «هناك اجتماعات علنية وأخرى سرية، وانه تم تحقيق التقدم الرئيسي خلال المباحثات السرية، لاسيما فيما يتعلق بمسألة القدس، ويمكننا القول اليوم إن إسرائيل جاهزة للانسحاب من جميع الضواحي العربية تقريباً والقرى في القدس. إسرائيل على استعداد لإعادة تقسيم القدس وهذا تطور إيجابي». ورفض مساعدو ليفني التعليق على تقرير الصحيفة بحجة أن فريقي المفاوضات الإسرائيلي والفلسطيني قررا عدم الرد على التقارير المتعلقة، بما يدور خلف الأبواب الموصدة أثناء المفاوضات.

(تل ابيب - يو بي آي)

قيادات «حماس» لجأت الى «الإنترنت» لتجنب عيون إسرائيل

غزة - سمية درويش

كشفت مصادر مقربة من حركة حماس لـ«الجريدة»، ان حكومة اسماعيل هنية المقالة وقيادات الحركة الاسلامية في قطاع غزة، يديرون دفة الامور في القطاع عبر الشبكة العنكبوتية «الانترنت»، بسبب التحليق المكثف لطائرات الاستطلاع، وارتفاع نبرة التهديدات الاسرائيلية بتصعيد الاغتيالات.

وبعد اعلان الجناح المسلح لحماس مسؤوليته الكاملة عن هجوم ديمونة الذي اودى بحياة اسرائيلية ومنفذيه، اصبح اعضاء الحكومة المقالة بمن فيهم رئيس الوزراء اسماعيل هنية، مدرجين على قائمة التصفية الجسدية لاسرائيل. ولم يعد بمقدور وسائل الاعلام الاتصال بالوزراء او نواب المجلس التشريعي من حماس ولا لقاؤهم كالسابق، إذ يتوارى جميعهم عن الانظار، خشية من صواريخ الاباتشي الحربية التي لا تفارق سماء غزة.

وقال المصدر الذي فضل حجب اسمه، « نحن في معظم الاحيان خارج منازلنا ولا ننام فيها، ونحاول دائما ان نأخذ الاحتياطات الامنية سواء في تنقلاتنا او نومنا او عملنا».

ويشعر العديد من المواطنين في قطاع غزة، باستياء وملل كبيرين بسبب التحليق المكثف لطائرات الاستطلاع «الزنانة»، التي بدت هما اضافيا بسبب خطورتها في عمليات الاغتيالات، وشعورهم بأن هناك اهدافا مدنية سوف يتم ضربها. وتنغص تلك الطائرات حياة الغزيين بسبب التشويش على اجهزة الاتصالات الفضائية وخصوصا «الديجيتال»، وباتت اجهزتهم عبارة عن رادار يكشف عن وجود هذه الطائرات التي يصفوها بـ «غربان سود» تحوم فوق الرؤوس جالبة الدمار والخراب.

ويقول جهاد عون في الاربعينيات من عمره لـ«الجريدة»، إنّه يعتمد على «الراديو» لمتابعة نشرات الاخبار، ومعرفة ما يدور حوله بسبب تشويش «الزنانة» المتواصل على اجهزة الديجيتال، الى جانب انقطاع التيار الكهربائي عن منطقته من حين لآخر.

أما تحرير التي تقطن في احد ابراج حي تل الهوى، فتعتمد اسرتها على المحطات الارضية للابتعاد عن تشويشات طائرات التجسس، موضحة ان ذلك ليس متوافرا عند الجميع لاعتماد الأغلبية على المحطات الفضائية.

وقد اضاف التحليق المكثف للطائرات الاسرائيلية هما جديدا لاطفال غزة المحرومين من توافر اماكن اللعب والترفيه، لتحرمهم الغارات الجوية من متابعة افلام الكرتون. ويقول نضال الذي بلغ ربيعه العاشر لـ«الجريدة»، «عند موعد مشاهدة الرسوم تحلق الزنانة فوق بيتنا»، معربا عن سخطه لعدم توافر الاماكن الترفيهية في بلده، وإن وجدت تكون بأسعار مرتفعة، على حد تعبيره.

ويحاول الخبراء المختصون من حين لآخر البحث عن طريقة تمنع هذا التشويش المتواصل على اجهزة «الديجيتال» التي باتت تؤرق سكان قطاع غزة، لكنّ أيا منهم لم ير النجاح.

عباس يلتقي الشيخ خليفة في أبوظبي

التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، رئيس دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وبحث معه الشؤون الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الاوسط، على ما افادت وكالة الانباء الاماراتية.

وذكرت الوكالة ان عباس «أطلع صاحب السمو رئيس الدولة خلال اللقاء على آخر التطورات والمستجدات الراهنة على الساحة الفلسطينية».

وبحسب الوكالة، أكد الشيخ خليفة لعباس «دعم دولة الامارات للمساعي الخيرة، وكل الجهود الدولية لدفع عملية السلام والوصول بها الى نتائج تعزز من فرص السلام في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية، وفقا للاتفاقيات المبرمة ومبادرة السلام العربية».

ودعا الشيخ خليفة «جميع الاطراف الفلسطينية الى تحكيم لغة العقل ومصلحة الوطن والوحدة الوطنية لتحقيق الاهداف الفلسطينية المنشودة».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وصل مساء امس الاول الى أبو ظبي في زيارة تستغرق عدة ايام للامارات العربية المتحدة.

ويرافق عباس وفد يضم امين سر لجنة منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه، ومستشار الرئيس الاعلامي نبيل ابوردينة، وعدد من المسؤولين الفلسطينيين.

(أبوظبي - أ ف ب)

عمّان وموسكو تدعمان «أنابوليس» آخر

عمان - سامي محاسنة

بحث العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد مؤتمر دولي ثان لدفع عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين على غرار مؤتمر انابوليس، الذي عقد في الولايات المتحدة الاميركية أواخر نوفمبر الماضي.

وأفاد بيان صدر عن الديوان الملكي الاردني، عقب لقاء عبدالله الثاني وبوتين، بأن الأخيرين ناقشا امكان عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر انابوليس لدفع عملية السلام. وأكد نائب وزير الخارجية الروسي الكساندر سلطانوف أن بلاده معنية ومهتمة بتحقيق دفع في عملية السلام، وهي على اتصال مستمر بمختلف الأطراف في المنطقة للتحضير لمؤتمر المتابعة للقاء أنابوليس للسلام.

وحذر الملك الاردني، خلال المباحثات مع بوتين، من «الانعكاسات السلبية للإجراءات والسياسات الأحادية الجانب التي من شأنها تهديد مستقبل العملية السلمية»، مؤكدا «رفض الأردن لسياسة العقوبات الجماعية التي يدفع ثمنها المدنيون الأبرياء».

وجرى خلال الزيارة التوقيع على أربع اتفاقيات استهدفت توسيع قاعدة التعاون بين القطاعين العام والخاص في البلدين.

واجتمع الملك الأردني على هامش زيارته التي تنتهي اليوم، بالنائب الأول لرئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف، المرشح الأقوى لخلافة الرئيس بوتين في تولي رئاسة الاتحاد الروسي خلال الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الثاني من الشهر المقبل.

سمحت القاهرة أمس، لـ54 شخصاً من جنسيات مختلفة كانوا عالقين في قطاع غزة، بالمرور عبر رفح للعودة إلى بلادهم. وفي الصورة، فتى فلسطيني، يحمل الجنسية المصرية، ينتظر عبور المعبر أمس. (أ ف ب، رويترز)

باراك يسعى إلى اختراق المسار السوري عبر أنقرة

القدس - الجريدة

بينما تتضارب الأنباء بشأن الأغراض الحقيقية للزيارة التي يقوم بها وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك الى العاصمة التركية أنقرة اليوم، كشفت مصادر رفيعة لـ«الجريدة»، ان الغرض غير المعلن لزيارة باراك هو فتح قنوات تفاوضية جادة مع السوريين وإبلاغهم رسائل اسرائيلية متطور بشأن ابرام سلام بينهما برعاية الأتراك، الذين تطوعوا قبل شهور للوساطة بهذا الشأن، ولاسيما ان دمشق تؤكد انها جادة هي الأخرى في ملف السلام، علما ان الهدف المعلن للزيارة هو توقيع اتفاقيات عسكرية مع الحليف العسكري التركي، من بينها تزويد أنقرة بقمر صناعي يستخدم للأغراض التجسسية.

ووفقا للمعلومات الخاصة التي استقاها مراسل «الجريدة» في القدس، فإن باراك الذي سيتصرف خلال الزيارة الى تركيا كما لو أنه رئيس لحكومة إسرائيل، مصمم على إحداث اختراق في المسار السوري، على اعتبار ان إنجاز أي تقدم في ملف المفاوضات مع سوريا سيكون «الورقة الرابحة» له اذا ما تقرر اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل، وهو أمر مرجح في المستقبل القريب.

بحسب المعلومات، فإن الوزير الإسرائيلي الذي نال دعما سياسيا من جانب أعضاء في الإدارة الأميركية الى جانب الدعم من شركائه الأميركيين لمساندته على التقدم في التفاوض مع سورية بوصفها موقعا استثماريا شديد الأهمية، «لديه تصور حول اتفاق على المسائل المبدئية وحدود الانسحاب، لكنه لا يرى ضرورة لأن تكون المئة متر البعيدة عن بحيرة طبريا عائقا أمام السلام».

ايهود باراك